Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفقه الحنفي منها بصورة خاصة ، **فإنه لم يهمل النواحي اللغوية والنحوية والصرفية ، فيعرض للمعنى اللغوي ثم يوضح بعض القضايا الصرفية التي تتعلق بالألفاظ واشتقاقها وأوزانها ، ويعرض معانيها المتباينة إذا تغيرت هذه الأوزان ثم ينتقل بعد ذلك إلى المعنى الاصطلاحي أو العرفي** ، يقول في الوضوء[1] : « والوُضوء بضم الواو الفعل المخصوص مشتق من الوضآة وهي النقاوة ، وبفتحها الماء المُعَدُّ له ، وقيل المستعمل فيه ، وقيل الفعل المخصوص . ويقول في الطهارة[1] : « بفتح الطاء مصدر بمعنى النظافة ، وبضمها فضل ما يتنظف به واصطلاحاً النظافة عن الحدث أو الخبث » .

وتبدو عنايته بالناحية الصوتية والصرفية من خلال ما يورده في معنى الرضاع يقول[3] : « وهو بفتح الراء وكسرها ، وكذلك الرضاعة ، **وأنكر الأصمعي كسر الراء مع الهاء ولغة العالية ، وهي ما فوق نجد** رَضِعَ يَرْضَعُ كـ عَلِمَ يَعْلَمُ ، **ولغة نجد** كـ ضَرَبَ يَضْرِبُ . فقد ذكر لنا أن فاء الكلمة (الرضاع) ينطق

(١) كمال الدراية الجزء الثاني ص٣ .
(٢) كمال الدراية شرح النقاية الجزء الأول ص١ .
(٣) كمال الدراية شرح النقاية الجزء الأول ص٢٤٩ .